الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص. ب ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

الادارة : شارع سوريا ـ بناية درويش

B.P. 4123 - Tel. 232832

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل ادريس

Propriétaire - Rédacteur

SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطرجي ادريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRISS

العدد الحادي عشر

تشرين الثاني (نوفمبر)

السنة السابعة عشرة

* *

NO . 11

Nov . 1969

17 ème année

لبنان الجديد

لم تكن المعركة التي خاضها الشعب اللبناني في الشهر الماضي ، وما يزال يخوضها حتى الآن تدعيما للعمل الفدائي ، حدثا جديدا في تاريخ لبنان . فهي حلقة من سلسلة طويلة من معارك يقوم بها الشعب في لبنان ضد السلطة الحاكمة بكل ما تمثله من فساد ورجعية واستغلال وانحياز الى اعداء الشعب الداخليين والخارجيين .

والحق ان موقف السلطة من العمل الفدائي العربي ليس الاّ مظهرا آخر من مظاهر هذا الفساد والاستغلال والانحياز ، لان أقرار العمل الفدائي يعني انخراط لبنان في المعركة المصيرية التي تبذل السلطة الحاكمة كل جهدها في عدم خوضها حرصا على مصالح بعض الفئات التي جعلت من لبنان مزرعة للسلب والنهب والاحتكار . اما ما تزعمه السلطة، حين تعارض العمل الفدائي على أرض لبنان ، من حرص على سيادة لبنان واستقلاله ، فهو أبعد ما يكون عن الحقيقة ، لان السيادة شيء لا يتجزأ ، وقد كان أحرى بهذه السيادة ان يدافع عنها وتوضع موضع الاحترام يوم انتهكت حرمتها في مطار بيروت .

والواقع ان المسؤولين يتخبّطون منذ فترة طويلة في الحجج الواهية ، ويظهرون بمظاهر الخداع والتحايل، ولا سيما حين يبدون تخوّفهم من ان تتذرّع اسرائيل بانطلاق العمل الفدائي من ارض لبنان لتهاجم ارض لبنان ، في الوقت الذي لا ينى هؤلاء المسؤولون يكررون فيه القول ان اطماع اسرائيل في لبنان اطماع قديمة العهد ولا تنتظر ذريعة كانطلاق العمل الفدائي.. وقد انكشف في الحوادث الاخيرة زيف موقف هذه السلطات حين تعلن بكل تفخيم ان القضية الفلسطينية هي قضية لبنان وان دفاع الشعب الفلسطيني عن ارضه حق مشروع ، ثم هي لا تتورّع عن ضرب المقاومة الفلسطينية واضطهاد اللاجئين في مخيماتهم لانهم يحاولون ان يستعملوا هذا الحق المشروع .

ولقد كانت هبّة الشعب اللبناني ، بمعظم فئاته ، انتصارا للعمل الفدائي من ارض لبنان ، فرصة اخرى يحتج فيها هذا الشعب اللبناني على سياسة الحاكمين القائمة على الفساد والافساد . ولكنها خرجت عن كونها مجرد احتجاج الى اطلاق اسس واضحة لعمل ثوريّ في لبنان يهدف الى التغيير العام الذي يطلب لبنانا جديدا يتنكّر لجميع ما قام عليه لبنان القديم من قواعد رأسمالية واقطاعية وقبلية واستغلالية وطائفية ، ويسلك الطريق التحرّري الذي تنضم اليه كل يوم ثورات عربية مجيدة تنفض عن بلادها أغلال الماضي وتخرج الى النور لتسهم في بناء المجتمع العربي الحديث . .